

الجيش المصري

البرى والبحرى

في عهد

محمد على باشا

لأئمة

عمر طوسون

الطبعة الثانية

١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م

الجيش المصري

البحري والبحري

في عهد

محمد علي باشا

لزمير

عمر طوسون

الطبعة الثانية

١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م

الجيش المصرى

فى عهد محمد على

راقتى ماقرأته اخيرا عن الجيش المصرى البرى والبحرى فى بعض الجرائد ايام حكم جدنا الاعظم محمد على . فراجعت ماكتبته فى ذلك الوقت مانجان قنصل جنرال فرنسا ، وكوت بك مدير الصحة العمومية ورئيس اطباء الجيش المصرى ، ثم ماكتبه اسماعيل سرهنك باشا عن البحرية المصرية فى ذلك العهد فى كتابه (حقائق الاخبار عن دول البحار) . وان الشعور الذى تملكنى عقب ذلك كان ممزجا بالاسى على الماضى والامل فى المستقبل . فأجبت ان يشاركنى بنو وطنى فى الاثر الذى تركته هذه الذكرى التاريخية فى نفسى ورأيت فى نشر ذلك فائدة أى فائدة لجيلنا الحاضر

اذ ليس اتقع لشحن العزائم وحفز الهم الى العمل من هذه الذكريات لشعب له ماض حيد ، ولا أضر له من ترك عناكب النسيان تنسج عليها حجب الظلمة والغفلة

لذلك ترى اعظم الشعوب اكثرها عناية باحياء تلك

الذكريات والاكتار منها . وبالعكس ترى الامم المتوحشة قد انمحت
من حياتها هذه الذكريات انمحاء يجعل ما تعيش فيه
من الظلة حالك السواد

وانى احث كتابنا وعلمانا على الاكتار من اثاره
دقائق تاريخنا والكشف عن كنوزه حتى يكون لنا منها امثلة مضروبة
للحياة العالية تحتنبها الاجيال الحاضرة وتفسح على منوالها
واذا كانت الجيوش للأنم هي السياج الذى يحوطها ويدرا
عنها أدركنا قيمة ماتخلفه هذه الذكرى الطيبة من الأثر النافع
واليك ما كتبه مانجان و كلوت :

محمد على باشا

أدرك محمد على باشا بمجرد ما تسلم زمام حكومة مصر أنه
لابد من ادخال النظام الحديث فى القوة العسكرية البرية والبحرية
لكل حكومة نريد أن تكون مقاليد البلاد فى قبضة يدها حتى
تتمكن من ادارة شؤونها على محور النظام ، وتعمل على حفظ حوزنها
من الغارات الخارجية

ولعل الذى لفت نظره الى ما فى النظام العسكرى الحديث
من التفوق ما شاهده بنفسه من انكسار الجيوش العثمانية التى كانت

تحت قيادة الصدر الاعظم مصطفى باشا في واقعة أبي قير أمام الجيش الفرنسى بقيادة بوناپرت . لذلك لم يلبث أن طلب من فرنسا معلما عسكريا لجيش ينشئه على النظم الحديثة . فانتخب له الكولونيل سيف الذى أسلم وعرف فيما بعد باسم سليمان باشا ، وكان وصوله إلى مصر سنة ١٨١٩ م . وفي السنة التالية وجهه محمد على مع خمسمائة من بماليكه إلى اسوان ليدرهم هناك على الطريقة الحديثة فى استعمال الاسلحة والنظام العسكرى . فاضطر عظام مصر أن يحذوا حذو الوالى ويرسلوا بماليكهم اليه ليدرهم أيضا ؛ فأصبح عدد الموظفين للتدرب على يديه فى اسوان القأ

وهؤلاء كان من المنتظر أن يكونوا نواة الجيش النظامى فى مصر ، وان كان من الصعوبة بمكان عظيم تدريبهم على ذلك النظام وانما جعلت اسوان المركز العام للتعليم الجديد واختيرت لهذه المهمة لخلوها من الملاحى التى تشغل الشباب ، وبعدها عن الانتظار المتجهة إلى عمل الوالى ، فيتفرغ هؤلاء الذين وضع المستقبل بين أيديهم للمهمة التى وجها اليها ، وتكون هذه التجربة السرية بمنجاة من شناعة الأعداء إذا هى أخفقت

لذلك شيدت هناك أربع ثكنات كبيرة لتكون مأوى لهؤلاء التلاميذ ومدرسة يتلقون فيها مبادئ العسكرية الجديدة فى آن واحد

وبمجرد ما تكونت هذه النشأة العسكرية اتجهت اقطار الوالى الى تأليف الجيش النظامى . وكان كلما فكر أن يكون هذا الجيش من الاتراك أو الارثوود اعترض له ما صدر من هؤلاء من الثورة ضد النظام العسكرى مرارا . فرأى أن يؤلف الجيش الجديد من جنس آخر غير أنه بقى مترددا فى تعيين هذا الجنس . وكان يرى اختيار المصريين لهذا الأمر مخاطرة كبيرة ، فعمد الى الوسيلة الاخيرة التى لم يكن أمامه غيرها ألا وهى تأليف الجيش من أهل السودان . فجلب منهم ثلاثين ألفا الى منفلوط الواقعة فى صعيد مصر على الشاطئ الايسر للنيل . وفى الوقت الذى وصلوا فيه اليها غادر المالك المدربون بأسوان هذه المدينة الى منفلوط أيضا . ومع ما بذله الباشا من هذه الجهود العظيمة لم تتوج هذه التجارب كلها بالنجاح التام . فقد فشا الموتان فى السودانين فهلك الالوف منهم لعدم ملاممة مناخ البلاد لهم من جهة ، وضعفهم عن تحمل مشاق الخدمة العسكرية من جهة اخرى

غير أن هذا الاخفاق لم يكن ليرجع محمد على عن عزيمته بل ازدادت هذه العزيمة رسوخا فى نفسه ، وحاول مرة اخرى اخراج هذا الجيش المنظم الذى رأى أنه فى أشد الحاجة اليه الى حيز الوجود . فعمد الى المخاطرة التى كان يتبناها من قبل وانفذ بحساسة الفكرة التى كانت تخامرة ولا يجرؤ عليها . فأصدر

أمره بجمع أنصار الجيش الجديد من المصريين . ولكن هؤلاء اعتبروا هذا الامر خطبا جلا . فثارت خواطرهم لمجرد سماعه ، وتمردوا بعض التمرد الا أن تمردهم قمع قبل استفحاله . ولم تمر عليهم مدة طويلة حتى مالوا الى المعيشة العسكرية لما لقوا فيها من رغد في المأكل وجمال في اللبس لم يكونا في حسابهم من قبل . و انتهى بهم الامر الى أن يعتادوا الخدمة العسكرية التي لم يمارسوها قط

وفي يناير سنة ١٨٢٣ تم تكوين ستة الايات وأصبح المالك الذين تدربوا في اسوان على النظام ضباطا لهذه الايات الستة الاولى . ومرت سنة ١٨٢٣ كلها وجزء من سنة ١٨٢٤ لغاية شهر يونيه في اتمام تعليم تلك الايات . وعلى أثر ذلك أمروا بالنزول الى القاهرة . فأرسل محمد علي الايات الاول الى بلاد العرب ، والثاني الى سنار ، والاربعة الاخر الى مورة من بلاد اليونان بقيادة ابنه ابراهيم باشا

ثم تابع تشكيل الجيش الجديد . ولما اكتسب بعض النظام استدعى له من فرنسا الجنرال بوير والكولونيل جودين وغيرهما من الضباط العظام ، فسابق الجميع الى بذل آخر ما عندهم من جهد ومعرفة لهذا العمل الجليل

وهذا بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه فى سنة ١٨٣٧ م :

المشاة

رقم الالاي	المركز	القطر	قوة الالاي	
			ضباط. صف ضباط. عساكر	
١ حرس	عيتاب..	سورية.....	٣٠٤٨	
٢ د	مرعش.....	د	٢٦٤٥	
٣ د	حلب.....	د	٢٤٣٥	
١	سنار.....	السودان.....	٤٥٤٧	
٢	عيتاب..	سورية.....	٢٢٥١	
٣	الين.....	جزيرة العرب	١٥٢٦	
٤	مرعش....	سورية.....	٢٥٩٣	
٥	أذنة.....	د	٢٦٢٩	
٦	كلس.....	د	٢٣٦٢	
٧	الحجاز....	جزيرة العرب	٢١٩٢	
٨	سنار.....	السودان.....	٣٣٩٦	
٩	حلب.....	سورية.....	٢٣٠٤	
١٠	د	د	٢٠٥٤	
١١	أورفة...	د	٢٣٣٨	
			نقل بعده ٣٦٣٢٠	

تابع للمشاهدة

رقم الاى	المركز	القطر	قوة الاى
			ضباط. صف ضباط. عساكر
			ما قبله ٣٦٣٢٠
١٢	عتاب..	سورية.....	٢٣٢٦
١٣	الحجاز.....	جزيرة العرب	١٢٢٥
١٤	حلب.....	سورية.....	١٩٨٨
١٥	الدرعية....	جزيرة العرب	٢٥٥٥
١٦	كندية..	جزيرة كريد	٣١٤٩
١٧	أورفة...	سورية.....	٢٣٦٩
١٨	عكا...	د.....	٢٠٤٩
١٩	الحجاز.....	جزيرة العرب	٢٣٤٩
٢٠	البن.....	د	٢٦٧٧
٢١	الحجاز.....	د	٢٣٦٣
٢٢	أورفة...	سورية.....	٢٢١٢
٢٣	ينبع....	جزيرة العرب	٢٣٤٢
٢٤	اضلاكية....	سورية.....	٣١٣١
٢٥	القدس..	د.....	١٧٥٥
			قل بعده ٢٨١٠

تابع للمشكلة

رقم الالاي	المركز	القطر	قوة الالاي
			ضباط. صف ضباط. عساكر
			ما قبله ٦٨١٠
٢٦	القاهرة.....	مصر.....	٣٣١٨
٢٧	الجديدة.....	مصر.....	٢١٢٩
٢٨	٢٤٤٦
٢٩	أذنة.....	سورية.....	٣١٧٢
٣٠	حماة.....	٢٩٢٥
٣١	حلب.....	٢٤٠١
٣٢	القاهرة..	مصر.....	٣٣١٨
٣٣	اسكندرية.....	٢٦٠٤
٣٤	كأس.....	سورية.....	٢٥٦٤
٣٥	القاهرة..	مصر.....	٣٣١٢
		المجموع	٩٦٩٩٩

الفرسان

رقم الالاي	المركز	القطر	قوة الالاي
			ضباط. صف ضباط. عساكر
١ حرس	انطاكية ..	سورية	٧٩٦
٢ د	بيسان	د	٨٤٤
١	أورفة ..	د	٨٢٥
٢	زنبه	د	٨٣٠
٣	القاهرة	مصر	٨٤٧
٤	أذنة	سورية	٦٧٨
٥	القاهرة	مصر	٨٣٢
٦	دمشق	سورية	٧٧٠
٧	طرسوس ..	د	٧٤٢
٨	دمشق	د	٧١٢
٩	اسكندرية ..	مصر	٨١٦
١٠	عكا ..	سورية	٧٦٨
١١	كلنس	د	٧٥٦
١٢	طرسوس ..	د	٦٦٢
١٣	اورفة ..	د	٨٠٦
	المجموع		١١٦٨٤

المدفعية

رقم الالاي	المركز	القطر	قوة الالاي ضباط. صف ضباط. عساكر
١ حرس	حماة.....	سورية.....	١٣٧٢
٢ د	اسكندرية.....	مصر.....	٢٣٤٩
٣ د	حلب.....	سورية.....	١٩٤٩
١	حصن.....	د.....	٩٨٢
٢	دمشق.....	د.....	١٠٠٧
٣	القاهرة.....	مصر.....	٣٢٢٥
- اورطة	الحجاز.....	جزيرة العرب	٣٧٩
٤ بلوكات	عكا.....	سورية.....	٣٣٧
		المجموع	١١٦٠٠

المهندسون

١	عكا.....	سورية.....	٨١٢
- اورطة	ادلب.....	د.....	٧٥٨
- د	اسكندرية.....	مصر.....	٨٠٨
- د	القاهرة.....	د.....	٥٦٤
		المجموع	٢٩٤٢

بمجموع قوة الجيش النظامى المصرى سنة ١٨٣٧ م

الفرق	عدد جنودها
المشاة.....	٩٦٩٩٩
الفرسان.....	١١٦٨٤
المدفعية.....	١١٦٠٠
المهندسون.....	٢٩٤٢
المجموع	١٢٣٢٢٥

توزيع الجيش المصرى على الاقطار

القطر	عدد الجنود المرافقين به
مصر.....	٢٦٥٦٨
سورية.....	٦٧٩٥٧
جزيرة العرب.....	١٧٦٠٨
السودان.....	٧٩٤٣
جزيرة كريد.....	٣١٤٩
المجموع	١٢٣٢٢٥

النفقات

ان النفقات التي صرفت على هذا الجيش في سنة ١٨٣٧ م هي ٧٥٤٦٠٤ جنيهات مصرية . فيكون ماخص الجندي الواحد هو

١٢٤

٦

وعدا هذه القوة النظامية كان يوجد قوة غير نظامية مشكلة من الباشبورق والاعراب موزعين حسب الآتي :-

القطر	عدد الجنود المராطين به
مصر	٨٥١٩
جزيرة العرب	١٥١٩٦
سورية	١١٠٣٥
السودان	٣٥٨٦
جزيرة كريد	٣١٣٥
المجموع	٣١٤٧١

نفقات هذه القوة

اما المصروفات التي كانت تصرف عليها فكانت ٥٦٣٩٧ جنها مصرية . فيكون ماخص الجندي الواحد من هذه

٣٦٠

القوة غير النظامية هو ١

القوى البحرية المصرية

في عهد محمد علي

واليك ما كتبه اسماعيل سرهنك باشا في كتابه (حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٤١ وما بعدها قال : بعد أن بارحت الجنود المصرية بلاد مورة أخذ محمد علي باشا يهتم في اتمام ما كان شرع فيه من الاصلاحات . وكان من أول أعماله الشروع في توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية لقلة عمقها وعدم كفايتها للسفن التي تضطر أن ترسو بعيدة عن الشاطئ مما يجعل شحن واخراج البضائع منها يتكلف مصاريف كثيرة ، فأحضر الكراكات من أوروبا . ولما أتت أخذوا في تعميق الميناء . فتم بعد قليل من الزمن ، وجعل لما ادارة مخصوصة سميت بادارة ليمان رئيس ، وجعل نظارتها لضابط يدعى بوزجه أطه لى مصطفى جاويش فكان أول رئيس ليمان ميناء الاسكندرية . ولما كانت الدوتما الاصلية أحرقت في واقعة مورة اهتم العزيز بإيجاد سفن جديدة أخرى لتعزيز قوته البحرية . فوجه عنايته أولاً لتشييد دار صناعة مهمة مع ما تحتاجه من المعامل والمصانع لانشاء وزعيم السفائن . وكان الشروع في ذلك سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) واشتغل العساكر

في بنائها، وتمت سنة ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م)، وشغنها بالآلات والأدوات،
واحضر لها في سنة ١٨٣١ م من مدينة طولون مهندسا ماهرا
يدعى سرېزى جعله باثمهندسا ورقاه الى رتبة البكوية . وهالك
أسماء الورش والمصانع بدار الصناعة المذكورة :

عدد	عدد
٩ ورشة التزقية لعمل السناجق والاعلام	١ ورشة التباة لعمل الجبال
١٠ • الفلاتك لصناعة الزوارق	٢ • الحدادين لصناعة الحديد
التجارين لصناعة التجارة	٣ • القلوع لعمل الشراعات
١١ • اللازمة للسفن	٤ • السوارى لصناعة الساريات
١٢ • الطلومبات لصناعة الطلومبات	٥ • البُصَل والنظارات لعمل ذلك
١٣ • القلاطية لقفلة السفن	٦ • الدكخانة لصب الآلات
١٤ • البورغوجية لثقب الاخشاب	٧ • البوية لصناعة الدعانات
١٥ • مخازن الذخائر والمهمات الحربية	٨ • المخرطة لعمل البكرات وغيرها

وكان بدار الصناعة المذكورة خمسة قراقات أى مزلقانات
لصناعة السفن . واهمهم سرېزى بك المذكور مع الحاج عمر
مهندس الترسانة القديمة بتعميق البحر من ناحية الترسانة
الجديدة حتى صيراه فى عمق كاف لرسو اكبر السفن الحربية،
ورتبوا لها الصناعات من كل نوع، وكانوا تحت ملاحظة
الحاج عمر المذكور. وكان لهذا الرجل استعداد ومعرفة

طبيعية غرية في بناء السفن، وقد تمكن في السنة الأولى من انشاء سفينة من نوع القباق. وجلب العزب كثيرا من شبان المصريين من جميع المديرية لتعليمهم صناعة عمل السفن وما يلزم لها من الآلات، ووزعهم على المعامل. فاختصر كل جماعة منهم بفرع من فروع انشاء السفن، ونبغ كثير منهم في هذه الاعمال حتى بلغوا درجة عظيمة، وحصلت مصر بهم في زمن قليل على عدة سفن حرية عرضت بها أساطيلها التي فقدت في واقعة نوارين، بل وزادت قوتها البحرية أضعاف ماكان لها، وشيدت عدة من السفن المسماة نصف قرصان أو مبهز قرصان. فتوافرت لديها أسباب النقل والحمل وخصصها بنقل مايلزمها من الاخشاب وغيرها، وكان بعضها يشتغل بالتجارة. والحاصل ان صناعة انشاء السفن بالاسكندرية وصلت لدرجة تضارع في الجودة والمتانة سفن أعظم البلاد الاوروباية. وصار في امكان مصر صناعة كل مايتحاجه سفن الدوتما. ولما تحصل العزب على تصريح من الحضرة السلطانية يميز له قطع الاخشاب اللازمة من غابات الاناضول عين لذلك الصناع والعمال تحت إمرة كل من الحاج حسن بك نجار باشي دار الصناعة والسيد احمد أحد عمالها، وبذلك صار بالاسكندرية القدر اللازم من الاخشاب. وكان المشتغلون

بانشاء المراكب واصلاحها يبلغ عددهم ٨٠٠٠ نفس من الالهال الذين تخرجوا على أيدي مهرة المعلمين من الاوروباويين، واتفق منهم نحو ١٦٠٠، صناعة انشاء السفن، فاستغنت بذلك مصر عن اتياع السفن من الخارج. وفتح العزيز ايضا مدرسة لتعليم نحو اثني عشر الفا من الجنود الاعمال البحرية أخذهم من كل المديرات. وكانوا يقيمون على الساحل بجوار طواحين الريج الموجودة للآن بالشمال الشرق من رأس التين، وجعلوا لهم فوق البر مركبا بصواريخها وشرائعها لتعليمهم استعمال الشراعات وغيرها، وكان ذلك تحت رئاسة المسيو يسون بك. ولما تدربوا وزعموم على السفائن الحرية، فانتظمت طوائف السفائن، وصارت نظاماتها تحاكي النظامات البحرية بالاساطيل الاوروباوية ونقل ما كان بتلك السفن من الملاحين الغير النظاميين الى سفنه المسماة بميزه قرصان التي جعل لها ادارة خاصة تحت رئاسة محمد قرايش قبودان. ثم خلفه فيها محمد راشد بك، ثم بوغجه أطله أوزون احمد قبودان. وادخل جملة تحسينات في المدرسة البحرية التي أنشأها سنة ١٢٤١ هـ ١٨٢٥ م وجعلها تحت نظارة حسن بك القبرسلى. وكانت المدرسة المذكورة باحدى السفن الحربية، ثم قسمت هذه المدرسة الى فرقين جعلت كل واحدة منها بسفينة. وتعين لنظارتها كنج عثمان بك وسبب

ذلك ان العداوة كانت استحكمت حلقاتها بين حسن بك السابق الذكر وبين عثمان باشا سر عسكر البوتنا فانهز الناظر المذكور فرصة خروج التلامذة يوم الجمعة ومرور السر عسكر بزورقه فأحرق جبخانة المدرسة بقصد قتل السر عسكر فهلك هو ولم يصب السر عسكر بضرب ثم سافرت إحدى الفرقتين بسفينة شيرجهد ومعها قرويت عليه برغملي احمد قبودان وابريق آخر قاصدة جزيرة كريد ولما كانت على مقربة من الجزيرة قابلها غليون روسي وكانت الحرب قائمة بين الدولة والروسيا فاطلق الغليون القنابل على السفن المذكورة بقصد أسرها فتمكنت شيرجهد لسرعة سيرها من الهرب وأسر الروس القرويت المذكور (سنة ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م) وقد نبغ من هذه المدرسة البحرية كثيرون اشتهروا في الاعمال والحروب البحرية (١) كما اشتهر بعضهم في حسن العمل عندما نقلوا الى ادارات أخرى وفي تلك الاثناء انتخب العزيز بعض ضباط البحرية وارسلهم الى فرنسا

(١) ومن عثرنا على اسمائهم منهم خير الدين قبودان وعبد الحفيظ قبودان واحمد نوري قبودان الملقب بالجوخدار وحسين شيرين قبودان وجعفر مظفر قبودان وحافظ خليل قبودان وهؤلاء ترقوا بنا بعد الى رتب الباشوية وحافظ قبودان مصطفي وبرغمه الى احمد قبودان ومصطفي قبودان الكركتلي وقبودان وحافظ قبودان الشيرلازي و بودو ملي احمد خوجه قبودان وعارف قبودان واسماعيل قبودان الكركتلي ولامين قبودان الملقب بالخليل وبوزجه الله لي خليل قبودان وخورشيد قبودان وهدايت محمد قبودان وبابا سليم قبودان واحمد شامين قبودان وخورشيد قبودان الملقب بابي ضاده ومحمد راشد قبودان وسليم قبودان ومرحان قبودان وويل قبودان وايرام قبودان الملقب بقره ككوز وعثمان قبودان الملقب بقاتح وعثمان قبودان الملقب بالبنوي سليمان قبودان اللقب بالير تدار ومصطفي قبودان الملقب بالاراجي وبوزجه الله لي امين قبودان وبوزجه الله لي سليمان قبودان ومطوش قبودان وغيرهم ممن لم نشر على اسمائهم

وانكثره لآتمام علومهم بهما وممارسة الفنون الحربية على اساطيلها واصحابهم بكتب التوصية على يد قسلى فرنسا وانكثره وكان الذين ارسلوا الى فرنسا حسن افندى الاسكندراني وشان افندى ومحمود افندى نامى الملقب بجرىس والى انكثره عبد الحميد افندى ويوسف آكاه افندى وعبد الكريم افندى ولما اتموا علومهم عادوا الى مصر فوظفهم بالسفن الحربية وكلفهم بترجمة القوانين والنظامات المستعملة بعبارات الدولتين المذكورتين وكان العزيز ارسل ايضا الى اوروبا تلييذين آخرين لتعلم فن انشاء السفن وهما حسن افندى السمران سافر الى فرنسا ومحمد افندى الاستانبولى سافر الى انكثره ولما اتقن هذان التلييذان ما ارسلوا لاجله عادا الى الاوطان فوظفا فى دار صناعة الاسكندرية مكان سرىزى بك الذى استقال لتعصب تجار الفرنج عليه وهم الذين كانوا يهدوا بشراء السفن لمصر من معامل اوروبا بالاثمان الباهظة لانهم لما رأوا تقدم الوطنيين فى صناعة السفن نسبوا حرمانهم هذا لصداقة سرىزى بك المذكور وقيامه بما عهد اليه ومع ذلك فان اولئك التجار لم ينجحوا فى تحويل نظر العزيز عن مقصده حيث صارت الرئاسة بعد استقالة سرىزى بك وسفره ناجحة فى أعمالها كما كانت بل ازدادت همه مهندسيها الوطنيين عن ذى قبل واجتهد حسن بك السمران ومحمد بك الاستانبولى فى العمل بمجد ونشاط واتقان حتى بلغت المارة المصرية درجة واهمية

عظيمنتين جدا وكان المرحوم محمد علي باشا جعل عثمان بك نور الدين سر عسكر على الدوتما المصرية منذ سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م وقد بذل هذا الرئيس الماهر قصارى جهده وعنايته في اكمال التعليمات وتنظيم قواعدها بما كان يصدره دائما من الاوامر على رجال البحرية لتطبيق القوانين على التعليمات واهتم قبودانات السفن بتنفيذ هذه الاوامر بالدفقة حتى بلغ النظام بالاساطيل المصرية فوق ما كانت تطلع اليه الآمال وكان يخرج بالسفن سنويا زمن الصيف لاجراء المناورات وتدريب الجنود على الحركات البحرية الحربية مدة ثلاثة شهور حتى وصلت العماره المصرية درجة رفيعة جدا وأصبحت تماثل عمارة الدولة العلية في العدد والعدد ولبس القطر المصرى بها حلة الفخر حيث لم ير مثلها جميع الدهر سيما عند ما بنى المنار الموجود الآن برأس التين وازداد به الأمن على السفن الصادرة والواردة الى ميناء الاسكندرية وكان المباشر لبنائه المهندس الشهير مظهر باشا وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك. ثم قال

ولما مات الاميرال الثانى ييسون بك الفرنسوى تولى بعده المسيو هوسار بك وكان استقدمه محمد علي باشا لتعليم ولده الأمير محمد سعيد باشا الفنون البحرية ولما احرز سعيد باشا

من ذلك نصيا تعين قبودانا على قرويت دمنهور برتبة
صاغقول اغامى وجعل فى معيته المسيو كتيك واليوزباشية
عرفان قبودان (عرفان باشا) وذو الفقار قبودان (وهو
ذو الفقار باشا — ناظر الخارجية سابقاً) والمرحوم والدى سرهنك
قبودان بوظيفة مفردات سنة ١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م ولما توفى
مصطفى مطوش باشا (١) سر عسكر الدوتما المصرية بعد ذلك بستين
نصب محمد على باشا ولده محمد سعيد باشا مكانه سر عسكرا عاما
على الدونما المصرية وسواريا للفلين المسمى بنى سوف
وضار هوسار بك المذكور أميرالا ثانيا ومعه اليوزباشى
منوبلى مترجما له وكان أغلب رؤساء الدونما بوظفون
فى ذلك الوقت فى مصالح دار الصناعة مدة اقامة الدونما فى ميناء
الاسكندرية وامر محمد على باشا اذ ذاك بعمل حوض
فى الترسانة واحال هذا العمل على مظهر باشا وبهجت باشا
وكانا قديما حديثا من أوروبا وضم إليهما لينان بك ثم
موجيل بك وهو الذى قام بانشاء الحوض المذكور وكان
تمامه سنة ١٢٦٠ هـ ١٨٤٤ م وعاد هذا العمل على سفر مصر

(١) مصطفى مطوش باشا اصله من قولة وكانت صناعه قبودانا بالراكب التجارية ولما قدم الى
البحار المصرية استخدمه محمد على باشا فى دوتته وكان يقبىه ويطلع مقدار مائة الفيرة لجنه كوكيل للدوتما
الى بيت بها لمساعدة الدولة فى حرب مره سنة ١٢٣٦ هـ وحضر واقعة نوارين سنة ١٢٤٣ هـ ثم جعل
رئيس اميرالا للدوتما الى ارسلت لضرب عسكا تحت قيادة عثمان نور الدين باشا سنة ١٢٤٧ هـ ثم جعله
محمد على باشا سر عسكراً على الدوتما المصرية بدلا من عثمان باشا سنة ١٢٤٩ هـ وقد بقى رئيسا على الدوتما
المصرية الى ان توفى سنة ١٢٥٩ هـ ١٨٤٣ م

والسفن الاجنية بالفوائد العظيمة وفي هذا الوقت استعملت الجنازير
والسلاسل فى السفن المصرية بدل الاحبال سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م)
ففرقت بذلك حالة السفن وقد عثرت على اسماء سفن مصر
ومقاساتها وابعادها فى الوقت المذكور محررة يد المرحوم
حسن باشا الاسكندراني عند ولده صاحب السعادة محسن باشا
فاوردنها هنا كالآتى آماما للقائدة :

رقم السفينة	اسمها	محل انشائها	اسماء قبوداناتها زمن سر	السن	الرقم
١١٤٨	عكا	اسكندرية	عثمان بك قاج عسكرية محمد سعيد باشا	١٠٦	١١٤٨
١٠٩٧	مصر	"	شنان قبودان	١٠٦	١٠٩٧
١٠٣٤	بنى سويف	"	الأمير محمد سعيد باشا ..	١٠٢	١٠٣٤
١٠٣٤	الحلة الكبرى	"	بوزجه اطله لى خليل بك	١٠٠	١٠٣٤
١٠٣٤	المنصورة	"	طاهر قبودان	١٠٠	١٠٣٤
١٠٣٤	الاسكندرية	"	جر كس محمود قبودان ..	١٠٠	١٠٣٤
١٠٣٤	حمص	"	عثمان بوقى بك	١٠٠	١٠٣٤
١٠٣٤	حلب	"	ازمرلى محمد قبودان ...	١٠٠	١٠٣٤
١٠٣٤	القيوم	"	عبد اللطيف بك	١٠٠	١٠٣٤
٩٠٠	بيلان	"	حسين شرين بك	٨٦	٩٠٠
٧٣٦	أبو قير	"	حافظ خليل قبودان ..	٨٤	٧٣٦

رقم الرجل	اسمها	حل انشائها	اسماء قبوداناتها زمن سر عسكرية محمد سعيد باشا	تاريخ الرجل	عدد الطائفة
فرقاطه	منوف	اسكندرية	عثمان بوق قبودان ...	٦٤	٥٥٨
"	رشيد	تريستا	السيد علي قبودان	٦٠	٥١٠
"	الجعفرية	ليفورن	برغمة لي احمد قبودان ..	٦٠	٥١٠
"	شيرجهاد	"	نوري قبودان بك	٦٠	٥١٠
"	البحيرة	تريستا	كاورخو رشيد قبودان	٦٠	٥١٠
"	دمياط	اسكندرية	محمد هدايت قبودان ...	٥٦	٤٧٠
قرويت	يومية	تريستا	ييجان قبودان	٤٥	٣٠٠
"	رهبرجهاد	مرسيليا	علي رشيد قبودان	٣٠	٢٠٠
"	طنطا	اسكندرية	دلي خسرو قبودان ...	٢٨	١٨٦
"	واسطة جهاد	جزائر القرب	دلي محمد خورشيد قبودان	٢٨	١٨٦
"	دمهور	اسكندرية	مرجان قبودان	٢٦	١٨٦
"	جناح بحري	جنوى	زنيل قبودان	٢٤	١٨٥
"	بلتك جهاد	مرسيليا	غير معروف	٢٤	١٨٥
"	جهاد يكر	جنوى	حسن اباطه قبودان ...	٢٤	١٨٥
"	فوه	اسكندرية	مرجان قبودان	٢٤	١٨٥
"	شاهد جهاد	"	ابراهيم قبودان	٢٤	١٨٥
ابريق	بادى جهاد	امريكا	غير معروف	٢٤	٨٩

اسماء السفن	اسماؤها	محل انشائها	اسماء قبودانها زمن سر عسكرية محمد سعيد باشا	عدد السفن	عدد الطائفة
ابريق	سمند جهاد	مرسيليا	احمد شاهين قبودان.....	١٨	٨٩
د	نمرة ٢	امريكا	الياس قبودان.....	١٨	٨٩
د	شهباز جهاد	مرسيليا	حسن الارثود قبودان	١٨	٨٩
غوليت	صاعقة	ليفورن	طاهر قبودان.....	٢٤	٨٨
د	تمساح	مرسيليا	غير معروف.....	١٦	٨٨
د	كونر نمرة ٢	اسكندرية	سرهك قبودان.....	١٢	٥٢
فرقاطة بخارية	النيل	انجلترا	غير معروف.....	٦	٥٢
		الجملة.....		عدد	عدد
				١٨٥٧	١٦٨٠٦

ملحوظة — وتببع هذه السفن ثلاث بواخر اخرى وهى
 واپور پرواز بحرى صنع سنة ١٢٦٦ وواپور اسبوط سنة ١٢٦٢
 وواپور جيلان بحرى سنة ١٢٦٥ وواپور الشرقية وسمى فيها بعد
 بفرقتين مخبر سرور سنة ١٢٦٤ ثم ركب آلاته بلندره وواپور
 رشيد وهو قرويت سنة ١٢٦٢ وسفائن التجارة الاميرية وهى سفن
 للنقل وغيرها ولم تكن ضباط هذه السفن وقبودانها تبقي فى
 سفينة واحدة بل كانت تنقل من سفينة الى اخرى بحسب
 الزريات وظروف الاحوال وغير ذلك كما هو معلوم

النفقات التي صرفت على هذا الاسطول

جنيه
٣٧٧٥٥٣

بيان

(ماخص كل جندي في النفقات التي صرفت على الجيش البحري)

جنيه ٣٧٧٥٥٣ النفقات على عدد ١٦٨٠٦ عدد الجنود

مليم جنيه
فيكون ماخص الجندي الواحد ٤٦٥ ٢٢

(مجموع قوة الجيش البري والبحري في سنة ١٨٣٧ م)

الجيش البري النظامي
" " غير النظامي

مجموع الجيش البري
الجيش البحري النظامي

النفقات	القوة
جنيه	عدد
٧٥٤٦٠٤	١٢٣٢٢٥
٥٦٣٩٧	٤١٤٧١
جنيه	عدد
٨١١٠٠١	١٦٤٦٩٦
٣٧٧٥٥٣	١٦٨٠٦
جنيه	عدد
١١٨٨٥٥٤	١٨١٥٠٢

جنيه
والميزانية المصرية في السنة المذكورة كان مقدارها ٢٤٢١٦٩٠

وفي الختام أتي هذا الاقتراح على مسامع رجالات الامة
والحكومة فان وقع لديهم موقع الاستحسان (وانى لأطمع في ذلك)
كانت الغاية المرجوة لى

وهو ان تقيم الحكومة احتفالا تاريخياً لمرور مائة عام
على تأسيس الجيش النظامى فى مصر

ولما ان تختار احد التاريخين الآتين مبدأ لمرور المائة العام .

فاما سنة ١٨٢٠ م وهى السنة التى ارسلت فيها الممالك الى
اسوان لتعليمهم وهذا المبدأ وان كان قد مضى عليه اكثر من
قرن الا أن ماكننا فيه من الظروف الاستثنائية يقيم لنا العذر
فى اختياره

واما سنة ١٨٢٤ م وهى السنة التى دخلت فيها الالايات
المصرية النظامية الاولى القاهرة لأول مرة فى حياة مصر الجديدة
وهذا التاريخ افضل من الأول لاتساع الوقت له وسلامته من
الاعتراض الذى ذكرناه فضلا عما فيه من مراعاة القومية المصرية
الجديرة بالمراعاة من كل وجه

ولا بد ان يكون للجيش المصرى فى هذا الاحتفال الدور
المهم فى تمثيل هذه الذكرى فمن المستحسن ان تلبس اقسام من
جنوده الملابس التى كانت تلبسها جنود الجيش المصرى فى

القرن الماضي

وانى اترك بعد ذلك المجال لغيرى فى اقتراح الكيفية
التي يكون عليها هذا الاحتفال الجليل
والله المستول ان يأخذ بيد امتنا العزيزة الى كل ما فيه
صلاحها وفلاحها



مُطْبَعَةُ صَلَاحِ الدِّينِ الْكَلْبُ

بشارع الكنيسة المارونية رقم ٣

بالاسكندرية

